الفصل الأول
أساسيات البحث

أ. مقدمة

إن الله جلّ وعلا- هو الذي خلق الإنسان، وهو العليم به كما قال —سبحانه وتعالى- أن العاطفة فطرة بشرية،﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾، وكما قال ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾،فإنه جل وعلا قد خلق الإنسان قبضة من طين، ونفخة من روح، وجعل له عقلا يفكر، وعاطفة تؤثر، وبيّن عقله وعاطفته، أنزل له شرعا يوجه العقل لئلا يشذ، ويحكم العاطفة لئلا تنذ، وبالتالي فإن طبيعة الإنسان وخصيصته البشرية أن العاطفة جزء أساسي فيه، بل جزء مميز له؛ فإن الإنسان حقيقة الأمر مجموعة من العواطف، وكتلة من المشاعر، عنده حب متدفق، وقد يعتريه أحيانا بعض لا حد لمنتهاه في الإنتصار للنفس، أو تدبير الكيد لذلك المبغض، وكذلك عنده راحة وطمأنينة، ويعتريه قلق وهم، وأحيانا يكون في صورة من الإنس و الإنشراح، وأحيانا يكون في وقت من التبرم والضيق وكل هذا نوح من صور العاطفة في نفس الإنسان، -المكونة للجسم البشري- والحق أن الإنسان بلا عاطفة، كجثة هامدة، لأن العضلات والجوارح والمفاصل ليست هي التي تعبر عن كنه الإنسان، بقدر ما يعبر عنه قلبه وعاطفته، فالإنسان بلا عاطفة كما نسمع في تعبيراتنا كأنه حجر، أو كأن قلبه من صخر لا يتأثر، يرى الفواجع فلا يهتز له جفن، ولا يخفق له قلب، يرى المباهج والمناظر الجميلة، فلا تفتر شفتيه عن الابتسامة، فلا تجد في عينه بريق سعادة. إذا فالعاطفة أصلا هي جزء رئيسي من تكوين الإنسان، وفطرة وجبلة مما جبله الله —عز وجلا-.

و كما هو المعروف أن ما يدعو إليه القرآن قد جاء بين سطوره وآياته وسوره بأشكال مختلفة ومن بينها الشكل الأدبي والذي يتخذ بدوره أساليب كثيرة منها أسلوب القصة. والقصة القرآنية تعد من أهم الأساليب القرآنية وأعظمها إثارة وأدقها تبليغا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذلك لما فيها من وضوح الرسالة وجمال السرد. لقد أشار سيد قطب في كتابة التصوير الفني في القرآن إلى أن من أهم ما تتميز القصص القآنية أنها دينية غرضا وفنية عرضا[1].

القصة في القرآن ليست عملا فنيا مستقبلا في موضوعه و طريقة عرضه و ادارة حواديثه, وهي التي ترمى إلى أداء غرض فني. إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية. وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع دراسة قصة نوح عليه السلام، أنما هو أول رسول أرسل بالنهي عن الشرك، لأن الشرك إنما حدث في زمنه[2]، لذلك أراد الباحث أن يعرف كيف كان نوح أنذر قومه و أمره بترك الشعر حتى عذّبه الله عذابا بهدف اكتشاف الملامح الأدبية فيها وذلك من خلال دراسة تحليلية أدبية تركز على العواطف الأدبية.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

أ. كيف كانت قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم ؟

ب. ما أنواع العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام ؟

---

[1] سيد قطب، *التصوير الفني في القرآن* (لبنان: دار الفكر، ١٩٧٨ م) ٤٤

[2] الصابوني أحمد بن محمد، *حاشية الصاوي* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١ م) ٢٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

أ. معرفة قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم ؟

ب. معرفة العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام ؟

د. أهمية البحث

١. من الناحية النظرية كان هذا البحث ينتج المعلومات عن العواطف الأدبية خاصة في نظرية السيكولوجية الأدبية في قصة نوح عليه السلام.

٢. من الناحية التطبيقية أن هذا البحث يستطيع أن يعطي الملكة للباحثين في استعمال العواطف الأدبية في البحث عن القصة.

هـ. توضيح المصطلحات

عين الباحث قصة نوح عليه السلام (دراسة السيكولوجية الأدبية) موضوعا لهذا البحث. و يريد الأن ان يشرح ذلك الموضوع بإيجاز حتى يحصل على التصوير الإجمالي و يسهل قبولها فيما بعد. يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. العواطف الأدبية : انفعالات نفسية تنشئ في الإنسان حالة سرور أو حزن, أو كره أو غضب وهذه الحالات تؤثر في كيانة كله.

٢. قصة نوح عليه السلام: قصة نبي الله نوح عليه السلام الواردة في سورة نوح، و هود، و الشعراء، و الحج، و الفرقان، و النجم، و يونس، و التحريم، و الإسراء، و الأعراف، و الأنبياء، و المومنون، و العنكبوت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تحديد البحث

لكي يركز الباحث بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصة نوح عليه السلام التي تنصها سورة نوح، و هود، و الشعراء، و الحج، و الفرقان، و النجم، و يونس، و التحريم، و الإسراء، و الأعراف، و الأنبياء، و المومنون، و العنكبوت.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة قصة نوح عليه السلام على عواطفها الأدبية وهي العواطف الشخصية والألمية.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة قصة نوح عليه السلام، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

أ. زوليس فرونتى "العواطف الأدبية في قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم"بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٣ م. في هذا البحث توجد نوعان من عواطف موسى الشخصية، منها: الرجاء و الفرح. وتوجد أربعة أنواع من عواطف موسى الألمية، منها: الغضب، والخوف، والحزن، والندم.

ب. خير البرية "العواطف الأدبية في قصة زكريا" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٧م. توجد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العواطف الأدبية في هذا البحث، منها المدح، والحب، والتعجب، والخوف، والحزن، والكره.

ت. ليلى دارماينتي "العواطف الأدبية في قصة لقمان الحكيم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٨م. تتكون العواطف نوعين في هذا البحث، وهما: العواطف الشخصة وهي العواطف التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالشجع أو الفرار من الميدان أو الإنتقام أو المدح ورجاء النوال. وأما العواطف الألمية، وهي تثير آلم القراء وتشعرهم بما تنغض حياتهم: كالحسد والسخط واليأس والظلم.

بعد أن لاحظ الباحث عن تلك البحوث الثلاثة عرف الباحث بأن تلك البحوث الثلاثة تختلف عن البحث الذي قام به الباحث و هو البحث عن العواطف الأدبية في قصة نوح عليه السلام.

ح. طريقة البحث

أما طريقة البحث في هذا البحث فهي طريقة التنبوء، وهي أن يقرأ الباحث المباحث الأدبية و يجمع البيانات عما يتعلق بهذا المبحث، وينقل أقوال المفسرين والأدباء والعلماء العالمين بعلومه، ثم يجمع و يشرح الباحث تلك المجموعات ويصنفها حسب قدره.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id